

الصبر الجميل من خلال حكاية بحث بطولية وفعالة ؟ هنا
تواجه أودن الحاجة الى بعث الوحدة في شخصيتين تردان
باستمرار في كتاباته ، وتظهران بوضوح في سونية كتبها في
بواكير حياته تبتدىء هكذا « ان حياة خرافية ستوافيك بكل
الحقائق » : المغامر البطل ، من ناحية ، الذي :

قاتل ، اصطاد ، ملأ يومه عناء ،
ورغم انه كان منهكاً ، تسلق جبلاً جديدة ،
وسمى بحراً ... (٢١)

ثم الآن الآخر ، من الناحية الثانية ، الذي :

.... عاش في وطنه
وقام بأعمال بسيطة حول منزله ببراعة
وليس اكثر من ذلك ؛ يتلهى بالصفير ، ويجلس ،
ساكناً
او ربما يعتني بحديقته الخاصة . . .

ان المسافر عبر مملكة الصيرورة - الوجود الزماني ، بكل
شروبه - عليه الانسجام مع محيط الوجود ، حيث الكل خير ،
وعليه حل اللغز الكبير للبقاء في الأبدية مع سماع دقائق ساعة
القاعة ، وسماعها بطريقة بحيث تعمل فيها ضربة كل ساعة
ليس عل تقصير أبديته ؛ بل اطالتها . . (٢٢)